(ISSN: 2959-5436) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (SUJHUS)
2024 (كانون الاول), مجلد 2,عدد 4 ,الصفحات 94-106

التمردات في العصر العباسي في عهد الخليفة الواثق والخليفة المتوكل

(٢٢٧-٢٤٧ه/842–862م)

م. إسماعيل محمد علي جاموس الجبوري[1]*

[1]وزارة التربية، المديرية العامة لتربية كركوك، العراق

الملخص

في عهد الخليفة الواثق بالله، شهدت الدولة العباسية مدة من الاستقرار النسبي مع تحديات سياسية ودينية كبيرة. سياسيًا، استمر الواثق في تعزيز دور الأتراك في الجيش، مما زاد من نفوذهم في الدولة وأدى إلى تعقيد إدارة شؤون الحكم. كما دعم الواثق المذهب المعتزلي واستمر في تطبيق سياسة محنة خلق القرآن، التي أثارت جدلاً واسعًا وخلقت توترات بين العلماء والمجتمع، خاصة بين السنة والمعتزلة.

اجتماعيًا، كان للواثق تأثير ملحوظ على الأوضاع الاقتصادية، اذ شهدت البلاد بعض التحديات مثل الفساد والضرائب المرتفعة التي أثرت على معيشة الناس. في الوقت نفسه، رغم التوترات الدينية، استمرت الحياة الثقافية والعلمية في بغداد في النمو،اذ دعم الواثق العلماء والمفكرين المتوافقين مع توجهاته. ومع ذلك، زادت الفجوة بين الطبقات الاجتماعية، وعانى عامة الناس من الضغوط الاقتصادية والاجتماعية.

كان عهد المتوكل بالله المدة حافلة بالتوترات السياسية والدينية، لكنها أيضًا شهدت استمرارًا في تطور الثقافة والعلم في بغداد، مما يبرز التناقضات والتحديات التي واجهتها الدولة العباسية في تلك المدة.

الكلمات المفتاحية: الخليفة الواثق بالله - الدولة العباسية - الجيش العباسي - التمردات.

Rebellions During the Abbasid Era Under the Caliphate of Al-Wathiq and Al-Mutawakkil (227 - 247 AH / 862 - 842 AD).

Lecturer. Ismail Mohammad Ali Jamoos Al-Jubouri[1*]

[1]*Ministry of Education, General Directorate of Education Kirkuk, Iraq*

Abstract:

During the reign of Caliph Al-Wathiq Billah, the Abbasid state experienced a period of relative stability alongside significant political and religious challenges. Politically, Caliph Al-Wathiq continued to strengthen the role of the Turks in the army, which increased their influence in the state and complicated the management of governance affairs. Al-Wathiq also supported the Mutazilites doctrine and continued to implement the policy of the creation of the Quran, which sparked widespread controversy and created tensions between scholars and society, especially between Sunnis and Mutazilites. Socially, Al-Wathiq had a notable impact on economic conditions. The country has faced some challenges such as corruption and high taxes that have affected people's livelihoods. Despite the religious tensions, the cultural and scientific life in Baghdad continued to thrive. The caliph Al-Wathiq supported scholars and thinkers who aligned with his views. However, the gap between social classes widened, and the public suffered from economic and social pressures. The reign of Al-Mutawakkil Billah was dominated by political and religious tensions, but it also witnessed a continuation of cultural

* **Email address: Ismailmohmadali5@gmail.com**

and scientific development in Baghdad which justifies the contradictions and challenges faced by the Abbasid state during that period.

Keywords: Al-Wathiq Billah - Abbasid state - Abbasid army – rebellions.

المقدمة:

تعد حقبة التمردات التي شهدتها الدولة العباسية خلال القرن الثالث الهجري من أبرز الحقب التاريخية التي تعكس التحديات العميقة التي واجهتها الدولة في سياقها السياسي والاجتماعي والاقتصادي. تُعتبر هذه التمردات نقاط تحول هامة في تاريخ الدولة العباسية، اذ لم تكن مجرد حركات تمرد عابرة، بل تعبيرًا عن الأزمات المتراكمة والأوضاع المتردية التي شهدتها الدولة.

شهدت الدولة العباسية في هذه المدة تجاذبات سياسية حادة، مع تزايد الصراعات بين الفصائل المختلفة، وضعف السلطة المركزية، مما ساهم في تأجيج الأزمات. إضافةً إلى ذلك، واجهت الدولة تحديات اقتصادية كبيرة، اذ كانت السياسات الاقتصادية، بما في ذلك الضرائب المرهقة والفساد، سببًا في تفشي الاستياء بين الشعب. ولم تكن التحديات الاقتصادية وحدها هي ما ساهم في اندلاع التمردات، بل إن القضايا الاجتماعية، مثل تمييز الفئات المهمشة وسوء المعاملة، لعبت دورًا حاسمًا في دفع الأفراد والجماعات نحو التمرد ضد السلطة القائمة.

هذه المدة تعكس أيضًا الاندماج بين السلطة والشعب، اذ أن ضعف الإدارة واستمرار الأزمات أدى إلى نشوء بيئة غير مستقرة، مما زاد من حدة التوترات وأدى إلى ظهور حركات تمرد متعددة. لذا، فإن فهم أسباب ودوافع هذه التمردات يقدم لنا رؤى مهمة حول كيفية تأثير الأزمات السياسية والاجتماعية والاقتصادية على استقرار الدول، ويعكس الأثر العميق لهذه التحديات على مسار تاريخها.

في هذا البحث، سنبين التمردات التي حدثت وتحليل العوامل التي ساهمت في تفشيها. كما سيتم دراسة تأثير هذه التمردات على الدولة العباسية.

المبحث الأول

التمردات في عهد الخليفة الواثق (٢٢٧-٢٣٢ ه/842–847م)

أولاً: الأوضاع السياسية والاجتماعية في عهد الخليفة الواثق

الخليفة الواثق بالله (٢٢٧-٢٣٢ هـ/٨٤٢-٨٤٧ م) هو أحد خلفاء الدولة العباسية الذين حكموا لفترة قصيرة نسبيًا، لكنها كانت مليئة بالتحديات والأحداث التي تركت أثرًا على الدولة خلال فترة حكمه[1] شهدت الدولة العباسية بعض التغيرات السياسية والاجتماعية المهمة ومنها:

1) الأوضاع السياسية

استمر الواثق بالله (٢٢٧-٢٣٢ هـ/٨٤٢-٨٤٧ م) على خطه سلفه من الخلفاء العباسيين في الاعتماد على الأتراك كقوة عسكرية رئيسية في الدولة اذ اصبحوا الأتراك أصبحوا جزءًا لا يتجزأ من الجيش العباسي، واستمر نفوذهم في التزايد خلال حكم الواثق بالله (٢٢٧-٢٣٢ هـ/٨٤٢-٨٤٧ م)[2]

هذا النفوذ الكبير للقادة الأتراك كان له تأثيرات واسعة على توازن القوى داخل الدولة، اذ أصبحوا يشكلون قوة موازية لسلطة الخليفة، مما أدى إلى تعقيدات في إدارة الدولة[3]

فخلال عهد الواثق، تصاعد نفوذ الأتراك في الجيش العباسي، مما أثر على التوازن بين سلطات الخليفة وقادة الجيش[4]

كان الواثق بالله عرف بتأييده للمذهب المعتزلي[5]، واستمر في تطبيق سياسة محنة خلق القرآن التي بدأت في عهد الخليفة المأمون(170–218ه/786–833م)[6]هذه السياسة أثارت جدلاً واسعًا بين العلماء ورجال الدين، اذ كان يُجبر العلماء على قبول فكرة خلق القرآن[7]

كما يشير اليعقوبي (استمرت سياسة محنة خلق القرآن في عهد الواثق، مما أدى إلى تفاقم النزاعات بين الخليفة ورجال الدين من أهل السنة)[8]

في عهد الواثق، كانت الدولة العباسية لا تزال تتمتع بنفوذ قوي على الساحة الإقليمية خاصة مع البيزنطيين اذ ان الواثق كان مهتمًا بالحفاظ على هذه الحدود وتأمينها من أي تهديد خارجي[9]

اعتمد على نظام حكم مركزي قوي، معتمدًا على الوزراء والقادة العسكريين لإدارة شؤون الدولة. حاول توسيع نفوذ الدولة العباسية وإحكام قبضته على الأقاليم البعيدة، لكنه واجه تحديات كبيرة نتيجة الفساد الإداري وتداخل السلطات بين القادة العسكريين والمسؤولين المدنيين هذا التداخل في السلطات كان يؤدي أحيانًا إلى صراعات داخلية، مما أثر على استقرار الدولة[10]

2. الأوضاع الاجتماعية

استمرار سياسة محنة خلق القرآن في عهد الواثق كان له تأثير كبير على النسيج الاجتماعي للدولة هذه السياسة أدت إلى انقسام في المجتمع بين المؤيدين والمعارضين لفكرة خلق القرآن. العلماء الذين رفضوا الاعتراف بخلق القرآن تعرضوا للاضطهاد، مما أثار استياءً واسعًا في الأوساط العلمية والدينية. هذه التوترات الدينية كانت تؤثر بشكل كبير على الحياة اليومية للناس، اذ كانت هناك مخاوف من التعبير عن الآراء المخالفة لسياسة الخليفة[11]

3. الاوضاع الاقتصادية

على الرغم من بعض النجاحات في الحفاظ على استقرار الدولة، إلا أن الوضع الاقتصادي كان يعاني من بعض التحديات. الفساد المالي والضرائب المرتفعة كانت تشكل عبئًا على عامة الناس، خاصة في الأقاليم البعيدة عن العاصمة بغداد التجارة كانت مستمرة ولكنها تأثرت بالصراعات الداخلية والخارجية، مما أدى إلى بعض التباطؤ الاقتصادي في بعض المناطق على الرغم من التوترات الدينية، إلا أن عهد الواثق شهد بعض التطور الثقافي والعلمي[12]

الخليفة كان مهتمًا بالعلوم والفنون، واستمر في رعاية العلماء والمفكرين. بغداد استمرت في كونها مركزًا ثقافيًا هامًا، اذ تجمع فيها العلماء من مختلف المجالات لتبادل الأفكار والمعرفة. الواثق كان يميل إلى دعم العلماء والمفكرين الذين يتوافقون مع توجهاته الدينية والفكرية، مما أدى إلى ازدهار محدود للعلوم المرتبطة[13]

في المجمل، كان عهد الخليفة الواثق فترة انتقالية بين عهدين من عهود الدولة العباسية. على الرغم من قصر فترة حكمه، إلا أن سياساته أثرت بشكل كبير على الأوضاع السياسية والاجتماعية للدولة، وكانت مقدمة لتغيرات أعمق شهدتها الدولة في العهود اللاحقة.

ثانيا : أسباب ودوافع التمردات في هذه المدة

شهدت هذه المدة تزايدًا ملحوظًا في استغلال الفلاحين والعمال من قبل النخبة الإقطاعية كان هذا الاستغلال يتجسد في فرض الضرائب الباهظة والاستيلاء على الأراضي الزراعية، مما أدى إلى تفاقم الفقر وزيادة الغضب بين الطبقات الدنيا من المجتمع عانت العديد من الأقليات الدينية والعرقية من التمييز والاضطهاد من قبل السلطات العباسية. هذا الاضطهاد لم يكن موجهًا فقط ضد غير المسلمين، بل أيضًا ضد المسلمين الذين كانوا يتبعون مذاهب أو فرقًا مختلفة عن تلك المدعومة من قبل الخلافة. هذا الواقع الاجتماعي المليء بالتمييز ولّد شعورًا بالظلم والقهر دفع هذه الفئات إلى التمرد[14]

بعد وفاة الخليفة هارون الرشيد، دخلت الدولة العباسية في حالة من الاضطراب السياسي الداخلي. النزاعات على الخلافة بين الأمين والمأمون أضعفت السلطة المركزية بشكل كبير، وأدت إلى انقسامات داخل الجيش. هذا الضعف شجع العديد من القوى الإقليمية والمجموعات المتمردة على استغلال الفرصة لمحاولة الاستقلال أو تحسين أوضاعها[15]

كان التمييز العرقي من بين العوامل المؤثرة في هذه التمردات. العرب، الذين كانوا يشغلون المناصب العليا في الدولة، مارسوا تمييزًا ضد الفرس وغيرهم من الأعراق. هذا التمييز أدى إلى زيادة التوترات العرقية وإشعال الثورات بين الشعوب غير العربية، شاركت الفئات المهمشة، مثل العبيد والنساء، في بعض هذه التمردات، نظرًا لما كانت تعانيه من قهر واستغلال هذه الفئات كانت تسعى لتحسين أوضاعها والمطالبة بحقوقها، مما جعلها تنضم إلى حركات التمرد التي كانت تعد بتحقيق العدالة والمساواة هذه الأسباب والدوافع تفسر إلى حد كبير تنوع وشدة التمردات التي واجهتها الخلافة العباسية خلال هذه المدة، اذ كانت هذه التمردات تعبيرًا عن الرفض الجماعي للظلم والاستبداد ومحاولة لتغيير الوضع القائم[16].

ثالثًا: أبرز التمردات التي شهدها عهد الواثق بالله (٢٢٧-٢٣٢ هـ/٨٤٢-٨٤٧ م)

اولا: تمرد المبرقع اليماني(227ه/٨٤١ م)

ظهرت هذه التمرد في أواخر فترة حكم الخليفة المعتصم(218ـــ227ه/833ـــ842م)[17] قبيل وفاته، وقيادتها كانت تحت زعامة أبو حرب تميم اللخمي[18] اليماني وقد تناول ابن الأثير تفاصيل هذه التمرد ووقائعها ففي عام(٢٢٧هـ - ٨٤١م)، خرج أبو حرب من فلسطين وانتقل إلى منطقة الشام ليبدأ ثورته ضد الخليفة المعتصم. السبب وراء هذه التمرد كان تصرف أحد الجنود الأتراك، الذي حاول دخول منزل أبي حرب أثناء غيابه[19]

ومنعت زوجة أبي حرب الجندي من الدخول وقاومته، مما أدى إلى ضربها بالسوط وإصابتها في ذراعها. عندما عاد أبو حرب إلى منزله، أخبرته زوجته بما حدث. فغضب أبو حرب وقتل الجندي التركي، ثم هرب وغطى وجهه بقناع على شكل برقع، متجهاً إلى بعض جبال الأردن لاقى دعوته استجابة من العديد من الفلاحين في تلك المناطق، كما انضم إلى حركته بعض زعماء القبائل اليمانية مثل ابن بيهس[20] وقد وصل خبر هذه التمرد إلى الخليفة المعتصم[21]

أرسل الخليفة المعتصم، وهو مريض على فراش الموت، جيشاً بقيادة رجاء بن أيوب[22]، وعددهم ألف رجل، لقمع التمرد. وفي الوقت نفسه، توفي الخليفة المعتصم، وخلفه الواثق بالله. قام الواثق بالله بإرسال تعزيزات إلى القائد رجاء بن أيوب،

الذي التقى بأتباع المبرقع وهزمهم، وقتل الآلاف منهم، وأسر المبرقع، ونقله إلى الخليفة الواثق في سامراء. استغل الجيش العباسي فترة قرب موسم الحصاد، مما جعل من السهل القضاء على الثوار لأن العديد من أتباع المبرقع كانوا من الفلاحين[23]

وهناك من اعتبر هذه التمرد معبرة عن النقمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية على الحكم العباسي. وثمة باحث آخر نظر إلى التمرد من زاوية أخرى فاعتبر أن الترك هم سببها اذ لم يعملوا على اكتساب قلوب الناس وتملكهم، بل كانوا متمتعين بالزهور والغرور بقوتهم، فاستهانوا بحقوق الناس في الولايات الإسلامية كما أساءوا معاملة العرب فثار بسبب ذلك أبو حرب اليماني[24].

إلا أن الباحث ينظر من زاوية أخرى غفل عنها الآخرون وهي أن هذا التمرد حدث في زمن تسيطر فيه القبيلة والعصبية العربية والإسلامية، فكانت ردة فعله طبيعية جداً

ثانيا: ثورة القيسية في دمشق(227ه/٨٤١ م)

في سنة(٢٢٧هـ /٨٤١م) اندلعت تمرد في دمشق تزامنت مع تمرد المبرقع اليماني وقد تزعم هذه التمرد أحد رجال قبيلة قيس يدعى ابن بيهس الكلابي[25] وجميع حوله الكثير من بطون قيس أما ابن عساكر فيفهم من ما أورده عن هذه التمرد حدوث خلاف بين رجلين من رجال الإدارة العباسية في دمشق، أحدهما عامل الخراج الذي قتل أحد موظفيه غضب أهل دمشق من تصرفات القاضي واستنكروا ما فعله، مما دفعه لاستجواب بعض من رجال القيسية وأمر بجلدهم بالسياط. أثار هذا الفعل غضب قيس، فثارت بزعامة ابن بيهس في دمشق، مما أدى إلى الفوضى وعصيان الوالي طالب الثوار بعزل الوالي، وعلى إثر ذلك أرسل الخليفة الواثق بالله جيشاً بقيادة رجاء بن أيوب الحضاري[26] لقمع هذه التمرد دعا رجاء الثوار إلى الطاعة وقدم لهم مهلة، لكنهم رفضوا انتهت تمرد القيسية في دمشق بعد معركة عنيفة بين الطرفين أسفرت عن مقتل ما يقرب من ألفي شخص تم أسر ابن بيهس وسجنه في سامراء[27]

ثالثا: تمرد بني سليم(227ه/ ٨٤٤ م)

في سنة(227ه/ ٨٤٤ م)، قاد بدو وأعراب بني سليم تمرداً واسع النطاق، اذ قاموا بالفساد والتخريب في المدينة المنورة وضواحيها[28]

يصف اليعقوبي عنهم أنهم قد عاثوا في طريق الحجاز وقطعوا الطريق حتى منعوا الناس من أداء فريضة الحج ونصبوا رجلاً من بني سليم يقال له عزيزة الخفاجي[29] ويوضح الطبري أن بني سليم تطاولوا على الناس حول المدينة بالشر، وكانوا إذا وردوا سوقاً من أسواق الحجاز أخذوا أسعارها كيف شاءوا[30]

عندما وصلت الأخبار إلى الخليفة الواثق بالله، جهز جيشاً كبيراً بقيادة بغا الكبير[30] الذي اصطدم بجماعات منهم، فقتل خمسين رجلاً وأسر مثلهم، وهرب الباقون ثم دعا بغا بعد المعركة بني سليم إلى الأمان والطاعة على حكم أمير المؤمنين، فاستجاب له بعضهم ومن أبى تم أسره، وكانوا زهاء ألف رجل، ووضِعوا في الحبس بالمدينة المنورة[31]

ثالثا: تمرد بني فزارة(229ه/٨٤٥ م)

بنو فزارة، قبيلة من غطفان من القحطانية، كانت تسكن في نجد ووادي القرى في سنة(229ه ٨٤٥ م)، ثارت هذه القبيلة مع بعض بطون مرة، وتمكنت من السيطرة على فدك أرسل الخليفة الواثق بالله قائده بغا لمحاربتهم عند وصول بغا إلى مشارف أراضيهم، أرسل إليهم رسولا من بني فزارة يعرض عليهم الأمان مقابل السمع والطاعة[32]

لكن الرسالة قوبلت بالرفض، اذ شجعهم الرسول على الهرب وتركوا مواقعهم. تفرق الثوار وهرب بعضهم إلى خيبر ونواحيها، بينما وقع البعض الآخر في الأسر. قبل بعض الأسرى الأمان، وهرب فريق آخر إلى البلقاء في بلاد الشام. عاد بغا بأسراه إلى المدينة وسجنهم، ، مما جعل جهود بغا تبوء بالفشل في القضاء عليهم وفرض هيبة الدولة وسلطانها في وسط شبه الجزيرة العربية تُعتبر مثل هذه الحروب مرهقة للجيش العباسي، لأنهم لا يقاتلون جماعة منظمة، بل يواجهون أعرابًا يهربون إلى الصحاري القاحلة والمجهولة[33] كما أشار اليعقوبي إلى أن "التعامل مع القبائل الثائرة في الصحراء كان صعباً جداً، بسبب عدم وجود قواعد محددة للتحرك ومواجهة العدو[34].

رابعا: تمرد بني نمير(٢٣٢هـ /٨٤٦م)

بنو نمير، قبيلة من ربيعة من العرب العدنانية يعود نسبهم إلى [35]عامر بن صعصعة، قاموا بأعمال فساد وسلب ونهب في اليمامة ونواحيها. أرسل شاعر من اليمامة، عمارة بن عقيل بن بلال جرير الخطفي[36]، إلى الخليفة الواثق بالله ليشكو حال بني نمير.

أعجب الخليفة بأبيات الشاعر وأمر له بثلاثين ألف درهم، كما أرسل رسالة إلى بغا، الذي كان مشغولاً بحرب القبائل الأخرى، يأمره بقتال بني نمير وتأديبهم[37].

توجه بغا نحو اليمامة لمواجهتهم، فالتقى بجماعة منهم وتمكن من هزيمتهم، وقتل نحو خمسين رجلاً وأسر آخرين بعد ذلك، توجه إلى قريتهم ودعاهم إلى الطاعة، لكنهم شتموا رسله ورفضوا الأمان حدثت معركة بين الطرفين، اذ هزم الثوار مقدمة جيش بغا، وقتلوا مئة وثلاثين جنديًا، واستولوا على سبعمائة ناقة ومئة دابة، ونهبوا الأموال[38].

المبحث الثاني

التمردات في عهد الخليفة المتوكل (٢٣٢-٢٤٧ه/846–861م)

أولاً: الأوضاع السياسية والاجتماعية في عهد الخليفة المتوكل

في عهد الخليفة العباسي المتوكل على الله (٢٣٢-٢٤٧ هـ/٨٤٧-٨٦١ م)[39]، شهدت الدولة العباسية تغيرات جذرية على الصعيدين السياسي والاجتماعي. حكم المتوكل في فترة كانت تعتبر منعطفًا حاسمًا في تاريخ الدولة العباسية، اذ كانت الدولة تعيش تحديات كبيرة من الداخل والخارج، وقد انعكست هذه التحديات على الأوضاع السياسية والاجتماعية في تلك المدة[40] .

كما يشير الطبري (إلى أن فترة حكم المتوكل شهدت تغييرات كبيرة في السياسات الداخلية والخارجية، بسبب الأزمات التي واجهتها الدولة)[41]

أ- الأوضاع السياسية:

في بداية حكمه، ركز المتوكل على تعزيز سلطته الشخصية وسلطنة الدولة العباسية كان يسعى لتقليص نفوذ الوزراء والقادة العسكريين، الذين أصبحوا أقوياء لدرجة تهديد حكم الخليفة نفسه أحد أهم القرارات التي اتخذها المتوكل في هذا السياق كان تقليص صلاحيات القادة الأتراك، الذين كانوا يسيطرون على الجيش ويحظون بنفوذ واسع في الدولة[42] على الرغم من محاولاته للحد من نفوذهم، إلا أن المتوكل واجه صعوبة كبيرة في التعامل معهم، وكان هذا من العوامل التي أدت

إلى تآمرهم عليه في نهاية المطاف واغتياله. فقد كان الأتراك يشكلون تحديًا مستمرًا لسلطة الخليفة، وكانوا يتدخلون في شؤون الحكم، مما أدى إلى حالة من عدم الاستقرار السياسي كما يوضح اليعقوبي أن المتوكل حاول تقليص نفوذ الأتراك بشكل كبير، مما زاد من تآمرهم ضد حكمه في ظل حكم المتوكل، لم تكن الدولة العباسية تواجه تهديدات خارجية كبيرة من القوى المحيطة، إذ كانت قوة الدولة لا تزال مؤثرة في المنطقة[43].

ومع ذلك، كانت هناك تحديات من القوى الإقليمية مثل البيزنطيين، وقد خاضت الدولة العباسية معارك ضدهم للحفاظ على حدودها وتأمين طرق التجارة. إلا أن سياسة المتوكل الخارجية كانت تميل إلى الحفاظ على الوضع القائم وتجنب الصراعات الكبيرة، مع التركيز على إدارة الأوضاع الداخلية، يذكر المسعودي أن (المتوكل كان يميل إلى الحفاظ على الوضع القائم مع القوى الخارجية، مع التركيز على القضايا الداخلية)[44]

في عهده، سعى المتوكل إلى إعادة الهيبة إلى المذهب السني، وذلك بعد أن كان المذهب المعتزلي قد حظي بدعم كبير من الخلفاء السابقين أصدر المتوكل قرارات بإلغاء سياسات الاعتزال، وأعاد الاعتبار لأهل الحديث والمذاهب السنية التقليدية هذه التحولات كان لها أثر كبير على المجتمع والدولة، اذ أُعيدت المكانة المركزية للعلماء السنيين، وتم تهميش المعتزلة وغيرهم من الفرق الدينية والفكرية كما يشير ابن كثير (إلى أن المتوكل قام بإعادة الهيبة إلى المذهب السني وأقصى المعتزلة عن مواقع النفوذ)[45]

ب- الأوضاع الاجتماعية

على الرغم من الطابع الاستبدادي لحكم المتوكل، إلا أن عهده شهد ازدهارًا في المجال الثقافي والعلمي. كان المتوكل محبًا للعلم والفنون، وقام برعاية العلماء والمفكرين في مختلف المجالات تم إنشاء العديد من المدارس والمكتبات، وكانت بغداد مركزًا عالميًا للعلم والمعرفة. العلماء من مختلف الجنسيات والأديان توافدوا إلى العاصمة العباسية للمشاركة في هذا الزخم العلمي، مما ساهم في إثراء الحياة الفكرية في الدولة[46]، المتوكل كان معروفًا بتشدده المذاهب الأخرى تلك السياسات أدت إلى تعميق الانقسامات الطائفية داخل المجتمع العباسي، وأسفرت عن نشوء تمرد معارضة قوية ضد حكم المتوكل. التوترات الطائفية لم تكن مقتصرة على فحسب، بل تأثرت بها العديد من الأقليات الدينية والمذهبية في الدولة، مما أدى إلى حالة من الاحتقان الاجتماعي[47].

ج- الاوضاع الاقتصادية

الاقتصاد العباسي في عهد المتوكل كان لا يزال قويًا نسبيًا، ولكن كانت هناك مؤشرات على تراجع النمو الاقتصادي نتيجة للفساد والاضطرابات السياسية. هذا التراجع انعكس على الأوضاع الاجتماعية، اذ زادت الفجوة بين الأغنياء والفقراء. الفساد الإداري والرشوة كانت منتشرة، وكان العامة يعانون من ارتفاع الضرائب وسوء الأحوال المعيشية، رغم الازدهار الثقافي، إلا أن الفقر والظلم الاجتماعي كانا واقعين في عهد المتوكل، مما أدى إلى تفاقم الأوضاع الاجتماعية[48].

المتوكل اهتم بإصلاح النظام القضائي، وعمل على تعيين قضاة من أهل السنة الذين كانوا يحظون بثقة المجتمع. إلا أن هذا النظام لم يكن خاليًا من العيوب، اذ كانت هناك تدخلات من البلاط العباسي في تعيين القضاة وعزلهم، مما أثر على استقلالية القضاء. النزاعات القانونية كانت تحل غالبًا لصالح من يملك النفوذ والمال، مما أدى إلى انتشار الظلم[49].

لعلاقة بين المتوكل ورعيته كانت متوترة، اذ كان يُنظر إليه كحاكم مستبد يهتم فقط بتعزيز سلطته وقمع المعارضة. السياسات القمعية التي اتبعها أدت إلى تزايد الكراهية تجاهه بين مختلف شرائح المجتمع. على الرغم من محاولاته لتهدئة

الأوضاع ببعض الإصلاحات، إلا أن الاستياء العام من حكمه كان يتزايد، خاصة مع تزايد التدخل العسكري التركي في شؤون الحكم[50].

المبحث الثالث

أبرز التمردات التي شهدها عهد المتوكل على الله

اولا: تمرد ابن البعيث

في سنة (234ه/848م) خرج محمد بن البعيث[51] عن امر والي الخليفة العباسي في اذبيجان[52]، بعد ان هرب من السجن وكان قد جيء به اسيرا اتجه بعد هروبه ونزل بمدينة مرند[53]، وبنى قصرا فيها وحصن المدينة بالمجانيق والتف حوله حوالي الفين مقاتل[54]، فسير المتوكل على الله جيشا جيشا كبيرا بقيادة بغا الكبير فحاصر مدينة مرند ولما طالت مدة الحصار وجه المتوكل على الله زيريك التركي[55]

فتوجهوا نحو مدينة مرند وقطعوا ماكان حولها من اشجار ونصبوا عشرين منجنيقا، كان ممن مع ابن البعيث من العامة قد نزلوا من القلعة وتركوا ابن البعيث فدخل جنود المتوكل على الله المدينة[56]،وكان النصر حليفهم وتمكنت القوات العباسية من اسر ابن بعيث والسيطرة على المدينة واخذت جميع امواله وممتلكاته وقتلت عدد كبير منهم ومعظمهم من كبار القادة[57] وحاول ابن بعيث الهروب الى انه فشل في ذلك فأمر المتوكل على اخذهم الى سامراء وامر بحبسهم وامر بضرب رأس ابن بعيث[58]

ثانيا: زعزعة اوضاع ارمينية

شهدت ارمينا في عهد المتوكل على الله اضطرابات اذا كانت ارمينا تحت ولاية بغا الشرابي وابنه فارس خليفته فولى عليها بالنيابة عنه ابا سعيد محمد بن يوسف المرزوي وفي سنة(236ه/850م) مات فجأة فولى من بعده ابنه يوسف بن محمد حربها وخراجها[59]، فخرج عليه رجل من بطارقة ارمينية ويسمى بقراط بن اشواط مطالبا بالامارة لنفسه فعمل يوسف بن محمد على القبض عليه وتقيده فأجمعوا بطارقة ارمينية على الخروج على يوسف بن محمد عند مدينة طرون[60]، وحاصروه بها فخرجوا لقتاله وقتلوه وعندما علم المتوكل بذلك بعث القائد بغا الشرابي الى ارمينيا مطالبا بدمه، فحاصر مدينة ارزن[61] وكان اهلها ممن شاركوا بقتل يوسف بن محمد فظفر بهم ثم سار مخترقا بلاد ارمينية حتى وصل عند ديبيل[62].

وفي سنة (237ه/851م) وجه المتوكل على الله حملة عسكرية بقيادة زيرك التركي فسار نحو مدينة وصغد بيك[63] في الجانب الشرقي ومعسكر بغا في الجانب الغربي وكان الهدف من ذلك هو اخضاع اسحاق بن اسماعيل مولى بني امية فخرج لقتالهم فضربوا فبعث بغا الشرابي بالنفاطين فضربوا المدينة بالنار حتى اخذت قصره وامسكوا به فضربوا عنقه[64]

ثم وجه بغا الشرابي حملته العسكرية نحو الخويثيين[65] فتمكن من الانتصار عليهم واوقع العديد منهم بين قتيل واسير[66]. لم يتبقى امام جيش الخلافة العباسية سوى اخضاع بطارقة الارمن واعادتهم الى طاعة الخليفة العباسي فتوجه بغا الشرابي نحو مدينة سفرجان[67] وتابع بغا الشرابي تقدمه للقضاء على من تبقى من امراء الارمن المترمدين فالتقى بقواتهم عند ديبل[68] ونجح في هزيمتهم وتكبيدهم خسائر كبيرة واقام في المدينة شهرا وهكذا انتهى تمر الارمن وزجوهم تحت لواء الخلافة العباسية[69]

الخاتمة

في ختام هذا البحث، يمكن القول إن فترة التمردات التي شهدتها الدولة العباسية خلال القرن الثالث الهجري لم تكن مجرد أحداث عابرة، بل كانت تعبيرًا عن مجموعة معقدة من الأسباب والدوافع التي تراكمت عبر الزمن. هذه التمردات كشفت عن هشاشة النظام السياسي والاجتماعي للدولة العباسية في تلك المدة، وسلطت الضوء على التحديات الكبيرة التي واجهتها.

لقد كانت الأسباب والدوافع الكامنة وراء هذه التمردات متعددة الأبعاد. فمن الناحية السياسية، كانت هناك صراعات داخلية بين الفصائل المختلفة داخل البيت العباسي، مما أدى إلى ضعف السلطة المركزية وزيادة التوترات. أما من الناحية الاقتصادية، فقد ساهمت سياسات الضرائب المرهقة والاستغلال الاقتصادي في تأجيج استياء الشعب، خاصة في المناطق النائية. كما لعبت العوامل الاجتماعية دورًا كبيرًا، اذ عانى العديد من الفئات المهمشة من تمييز واضطهاد شديدين، ما جعلهم أكثر عرضة للتمرد ضد السلطة القائمة.

تركت هذه التمردات آثارًا عميقة على الدولة العباسية، اذ أدت إلى زعزعة استقرار الدولة وإضعاف سلطتها. كما أسهمت في تآكل الثقة بين السلطة الحاكمة والشعب، ما أدى إلى خلق بيئة من الشك وعدم الاستقرار. وعلى الرغم من أن الدولة العباسية تمكنت من قمع العديد من هذه التمردات، إلا أن تكاليف هذا القمع كانت باهظة، سواء من الناحية البشرية أو المادية.

من خلال دراسة هذه التمردات وأسبابها، يمكن استخلاص العديد من الدروس التي تظل ذات صلة حتى في العصر الحديث. أولاً، يظهر بوضوح أن الظلم والاستبداد يولدان مقاومة، وأن الحكومات التي تتجاهل مطالب شعبها تعرّض نفسها للخطر. ثانيًا، إن الفشل في معالجة الأسباب الجذرية للتوترات الاجتماعية والاقتصادية يمكن أن يؤدي إلى تفاقم الأوضاع وزيادة خطر الاضطرابات.

الهوامش:

([1]) السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر ، جلال الدين (ت 911 هـ / 1505 م) ، تاريخ الخلفاء , تحقيق محمد عبد الحميد ، مطبعة مينر , مكتبة الشرق الجديد ، بغداد ، 1986 , ط 3 , ص 248.

([2]) الطبري، محمد بن جرير، (ت 310 هـ / 922 م) ، تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، 1967 , ط 2 , 152 / 9 .

([3]) فوزي، فاروق عمر, الخلافة العباسية في عصر الفوضى العسكرية , بغداد , 1977 , ط 2 , ص 81 .

([4]) المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي، (ت 346 هـ / 957 م) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق يوسف أسعد داغر ، بيروت ، 1973 , ط 2 , 4 / 123 .

([5]) مذهب المعتزلة: المعتزلة فرقة إسلامية تنتسب إلى واصل بن عطاء الغزال، تميزت بتقديم العقل على النقل، وبالأصول الخمسة التي تعتبر قاسما مشتركا بين جميع فرقها، من أسمائها القدرية والوعيدية والعدلية، وكانت تعتقد ان القرأن مخلوق، مجموعة مؤلفين، موسوعة الفرق المنتسبة للأسلام، الدررالسنية،1989م،139/4.

([6]) المأمون: هو عبد الله أبو العباس ابن هارون العباسي، وسابع خلفاء الدولة العباسية. وصلت إليه الخلافة بعد قتل أخيه محمد الأمين اتّخذ من مَرْو عاصمة لدولته عملاً بمشورة وزيره الفارسي الفضل بن سهل؛ اذ أدّى خلافه مع أخيه الأمين وثورات العلويين المتكررة في السنوات الأولى لحكمه إلى اضطراب حكومته، السيوطي، تاريخ الخلفاء،ص225.

([7]) خليل مطران، مرأة الايام في ملخص التاريخ العام، دار المأمون، بيروت،د.ت،ص240.

([8]) الأربلي , عبد الرحمن سنبط قنيتو , (ت 717 هـ / 1317 م) , الذهب المسبوك مختصر سير الملوك , طبع وتصحيح مكي جاسم , بغداد , د . ت , ص 224.

([9])عبدالعزيز الدوري، تاريخ العراق الاقتصادي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1995م،ص160.
([10]) اليعقوبي , أحمد بن يعقوب بن أبي واضح , (ت 292 هـ / 904 م) , مشاكلة الناس لزمانهم , تحقيق وليم ملورد , دار الكتاب الجديد ، بيروت , 487/2.
([11]) الطبري، تاريخ الرسل،290/5.
([12]) ابن الأثير , أبو الحسن علي بن أبي مكرم محمد بن محمد الشيباني عز الدين (ت 630 هـ / 1232 م) , الكامل في التاريخ , دار صادر , بيروت , 1965 , 456 / 7.

([13]) السامرائي، خليل ، تاريخ الدولة العربية الاسلامية في العصر العباسي، جامعة الموصل،ص33.
([14]) البسوي، ابو يوسف يعقوب(277ه/890م)، المعرفة والتاريخ، تحقيق: اكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت،1981م،207/1.
([15]) السامرائي خليل ، تاريخ الدولة العربية الاسلامية،ص43.
([16]) ابن الاثير، الكامل،456 / 7.
([17]) المعتصم بالله: هو ثامن خلفاء بني العباس تولى عدة مناصب خلال فترة حكم اخيه المأمون ومنها ولايته على الشام ومصر، تولى الخلافة بعد وفاة المأمون سنة (218ه/833م)، شهدت فترة حكمه العديد من الفتن والثورات، السيوطي، تأريخ الخلفاء،ص223.
([18]) ابو حرب اللخمي: وهو احد الثوار الذي قاد ثورة ضد العباسيين يود بأصوله الى اليمانية عرف بتقواه وتدينه السليم ووقوفه ضد الظلم قاد ثورة عارمة شلمت مناطق واسعة، ؛ ابـن تغـري بـردي،ابو المحاسن جمال الدين يوسف بن الامير (ت874ه/1469م)، النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقـاهرة، ،مؤسسة المعرفة، القـاهرة ،1984 ج،2 ص،330.
([19]) ابن قتيبة الدنيوري , أبو محمد عبد الله بن مسلم, (ت 276 هـ / 889 م) , المعارف , تحقيق ثروت عكاشة , دار المعارف , القاهرة , د . ت , ص 394 .

[20])ابن بيهس: واسمه محمد بن صالح الكليبي حكم مدينة دمشق خلال العصر العباسي وزعيما بارزا لقبائل قيس في ضواحي دمشق تمكن من تحقيق عدة انتصارات على الامويين، الذهبي، سير اعلام،190/9.
([21]) النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب ، (ت 733 هـ / 1332 م) , نهاية الأرب في فنون الأدب ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1985 , 22 / 348 ؛ المسعودي , مروج الذهب ومعادن الجوهر ، 4 / 259 .

([22]) الخطيب البغدادي , أبو بكر أحمد بن علي (ت 463 هـ / 1070 م) ، تاريخ بغداد , تحقيق بشار معروف , دار الغرب الإسلامي , بيروت , 2001،2 / 123 .
([23]) ابن خلدون , عبد الرحمن بن محمد (ت 808 هـ / 1405 م) , العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصروهم من ذوي السلطان الأكبر , بيروت , 1979 , 776.
([24]) صالح الحمارنة، ثورة الفلاحين في فلسطين"، المؤتمر الدولي لتاريخ بلاد الشام، الجامعـة الأردنية، عمان ،1983 ،3 /89.
([25]) ابن بيهس الكلابي: حاكما وزعيما لقبائل قيس تولى ولاية دمشق خلال (824ه/825م)، قاد قبائل قيس ضد خصومهم اليمانيين وهزم المطالبين بالحكم الاموي، الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ، (ت 748 هـ / 1374 م) , سير أعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة , بيروت ، 1985 , ط 3 , 20 / 231 .
([26]) ابن الأثير، الكامل، ،5 /.264.
([27]) ابن عساكر، تاريخ، ،19 /210.
([28]) النويري، نهاية، ،22 /262.
([29]) أحمد بن أبي يعقوب بن واضح اليعقوبي (ت284هـ897/م) تـاريخ اليعقـوبي، ط،1 دار صـادر، بيروت (د.ت)،41/2.
([30]) الطبري، تاريخ، 278/5.
([31]) ابن عساكر، تاريخ، 219/10.
([32]) القلقشندي،ابو العباس حمد بن علي(821ه/1428م)، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتـاب ،1982 ،ص121.
([33]) الطبري، تاريخ،215/5.
([34]) العقوبي، تاريخ اليعقوبي،478/2.
([35]) بغا الكبير: قائد عسكري من اصول تركية خدم العباسيين لفترة طويلة تدرج في مناصبة حتى استلم قيادة الجيش العباسي، محمد فتحي عبدالجليل، الطبري، تاريخ،ج15،376.
([36]) القلقشندي، نهاية الارب،ص40.
([37]) جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ/)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، دار الكتب العلمية، بيروت،1998م،176/11.
([38]) صالح بن سليمان الوشمي، ولاية اليمامـة دراسـة فـي الحيـاة الاقتصادية والاجتماعية حتى نهاية القرن الثالث الهجري، مكتبة الملك عبد العزيز، الرياض 1412هـ، ص46.
([39]) المتوكل على الله: واسمه ابو الفضل جعفر بن المعتصم بن هارون الرشيد ينتمي الى الاسرة العباسية تولى زمام الخلافة بعد اخيه الواثق بالله تولى ولاية دمشق في عهد اخيه الخليفة ومناصب ادارية عدة، ابن حزم الاندلسي، ابي محمد بن احمد بن سعيد(456ه/1072م)، جمهرة انساب العرب، دار الكتب العلمية، بيروت،2001م،ص26.
([40])محمود شاكر، التاريخ الاسلامي، المكتب الاسلامي، بيروت،2000م،218/1.
([41]) الطبري، تاريخ،215/5.
([42]) محمود شاكر، التاريخ الاسلامي،219/1.
([43]) حسين الباشا، دراسات في تاريخ الدولة العباسية، دار النهضة، جامعة القاهرة،1990م،ص51.
([44]) محمود شاكر، التاريخ الاسلامي،220/1.
([45]) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن كثير (13372م/٧٧٤ هـ)، البداية والنهاية، دار ابن كثير، دمشق،2013م،131/11.
([46]) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي،485/2.
([47]) الطبري، تاريخ،62/5.

([48])الخضري بك، محمد ،محاضرات في تاريخ الامم الاسلامية، دار القلم،2010م،ص296.
([49]) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي،457/2.
([50]) ابن كثير، البداية والنهاية،349/10.
([51]) محمد بن البعيث:اسمه محمد بن البعيث بن دعمي هرب من بغداد الى اذربيجان اذ سجن فيها سنة (243ه/848م) كان سبب هربه انه جيء به من اذربيجان الى سامراء فثار على الخليفة المتوكل على الله فسير المتوكل بغا الشرابي فجيء به اسيرا، الطبري،تاريخ،170/9.
([52]) الطبري، تاريخ،159/9.
([53]) مرند: مدينة من اشهر مدن اذربيجان استقر فيها ابن البعيث وبنى فيها قصرا، الحموي , أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي, (ت626 هـ/1228م)، معجم البلدان , دار صادر , بيروت , 5،110/1955.
([54]) محمود شاكر، التاريخ الاسلامي،218/1.
([55]) ابن الاثير، الكامل،100/6.
([56]) الخضري بك، تاريخ الدولة العباسية،ص293.
([57]) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي،486/2.
([58]) ابن الاثير/، الكامل،110/6.
([59]) الطبري، تاريخ،187/9.
([60]) طرون: من اشهر مدن ارمينية تشتهر بحصانتها، الحموي، معجم البلدان،33/4.
([61]) ارزن: مدينة مشهورة قرب خلاط ولها قلعة حصينة وكانت اعمر نواحي ارمينية، الحموي، معجم البلدان،150/1.
([62]) ديبيل: مدينة في ارمينية تابعة لاقليم اران فتحت في عهد عثمان بن عفان، الحموي، معجم البلدان،439/2.
([63]) صغد بيك: اشهر مدن ارمينية تقع في الجانب الشرقي لنهر كر مقابل مدينة تفليس بنيت على يد كسرى، الحموي، معجم البلدان،439/3.
([64]) البلاذري، ابو الحسن احمد بن يحيى(279ه/982م)، فتوح البلدان، تحقيق: عبدالله انيس الطباع، دار الكتب العلمية، بيروت،1957م،ص213.
([65]) الخويثيين: لم يتوصل المؤرخون الى اصولهم لعدم توفر المصادر القديم سوى ماذكره البلاذري بقوله(الخوثيين هم علوج يعرفون بالارطان)، العالج كلمة اطلقتها المصادر الاسلامية على غير العرب، البلاذري، فتوح،213.
([66]) خالنجي، مختصر تواريخ الارمن،ص186.
([67]) سفرجان، احد اقاليم ارمينية وعاصمته نقوجوان، الحموي، معجم البلدان،422/1.
([68]) ديبل: مدينة في ارمينية تتاخم مع اقليم اران، وكانت ثغرا فتحها حبيب بن سلمه في ايام خلافه عثمان بن عفان، الحوي، معجم البلدان،439/2.
([69]) ابن الاثير، الكامل في التاريخ،422/5.

قائمة المصادر والمراجع

اولا: المصادر

1) البلاذري، ابو الحسن احمد بن يحيى(279ه/982م)

ـــــ فتوح البلدان، تح: عبدالله انيس الطباع، دار الكتب العلمية، بيروت،1957م.

2) الطبري، محمد بن جرير، (ت 310 هـ / 922 م)

ـــــ تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، 1967.

3) المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي، (ت 346 هـ / 957 م)

ـــــ مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق يوسف أسعد داغر ، بيروت ، 1973 .

4) الأربلي , عبد الرحمن سنبط قنيتو , (ت 717 هـ / 1317 م)

ـــــ الذهب المسبوك مختصر سير الملوك , طبع وتصحيح مكي جاسم , بغداد،196م.

5) اليعقوبي , أحمد بن يعقوب بن أبي واضح , (ت 292 هـ / 904 م)

ـــــ مشاكلة الناس لزمانهم , تحقيق وليم ملورد , دار الكتاب الجديد ، بيروت.

6) ابن الأثير , أبو الحسن علي بن أبي مكرم محمد بن محمد الشيباني عز الدين (ت 630 هـ / 1232 م)

ـــــ الكامل في التاريخ , دار صادر , بيروت , 1965.

7) ابـن تغـري بـردي،ابو المحاسن جمال الدين يوسف بن الامير (ت874ه/1469م).

ـــــ النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقـاهرة، ،مؤسسة المعرفة، القـاهرة ،1984

8) ابن قتيبة , أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري , (ت 276 هـ / 889 م)

ـــــ المعارف , تحقيق ثروت عكاشة , دار المعارف , القاهرة , د . ت .

9) النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب ، (ت 733 هـ / 1332 م)

ـــــــــ نهاية الأرب في فنون الأدب ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1985 .
10) الخطيب البغدادي , أبو بكر أحمد بن علي (ت 463 هـ / 1070 م)
ـــــــ تاريخ بغداد , تحقيق بشار معروف , دار الغرب الإسلامي , بيروت , 2001، 2 / 123 .
11) ابن خلدون , عبد الرحمن بن محمد (ت 808 هـ / 1405 م) , العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصروهم من ذوي السلطان الأكبر , بيروت د.ت.
12) الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ، (ت 748 هـ / 1374 م)
ـــــــ سير أعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة , بيروت ، 1985 , ط 3 ,
13) أحمد بن أبي يعقوب بن واضح اليعقوبي (ت284هـ897/م)
ـــــــ تـاريخ اليعقـوبي، ط،1 دار صادر، بيروت (د.ت).
14) القلقشندي،ابو العباس حمد بن علي(821ه/1428م)
ـــــــ قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتـاب ،1982.
15) جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ/1547م)
ـــ المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، دار الكتب العلمية، بيروت،1998م.
16) ابن حزم الاندلسي، ابي محمد بن احمد بن سعيد(456ه/1072م)
ـــــــ جمهرة انساب العرب، دار الكتب العلمية، بيروت،2001م
17) الحموي , أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي, (ت626 هـ/1228م) ـــــــــ معجم البلدان , دار صادر , بيروت , 1955.

ثانيا: المراجع

1) حسين الباشا
ـــــــ دراسات في تاريخ الدولة العباسية، دار النهضة، جامعة القاهرة،1990م
2) خليل مطران
ـــــــ مرأة الايام في ملخص التاريخ العام، دار المأمون، بيروت،د.ت،ص240.
3) خليل السامرائي
ـــــــ تاريخ الدولة العربية الاسلامية في العصر العباسي، جامعة الموصل،
4) عبدالعزيز الدوري
ـــــــ تاريخ العراق الاقتصادي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1995م،ص160.
5) فوزي، فاروق عمر
ـــــــ الخلافة العباسية في عصر الفوضى العسكرية , بغداد , 1977 , ط 2 .
6) مجموعة مؤلفين
ـــــــ موسوعة الفرق المنتسبة للأسلام، الدرر السنية،1989م
7) صالح الحمارنة

ـــــــــ ثورة الفلاحين في فلسطين"، المؤتمر الدولي التاريخ بلاد الشام، الجامعة الأردنية، عمان ،1983 ،3 /89.

8) محمود شاكر

ـــــــــ التاريخ الاسلامي، المكتب الاسلامي، بيروت،2000م

9) محمد الخضري بك،

ـــــــــ محاضرات في تاريخ الامم الاسلامية، دار القلم،2010م